الحرمان العاطفي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

م. د. رؤى مهدي جابر البعاج

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ٣

albaajrooa@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٨ / ٥ / ٢٠١٩

تاريخ القبول : ٣٠ / ٦ / ٢٠١٩

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملخص :

أهداف البحث الحالي :

1 – التعرف على الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

2– التعرف على مستوى الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

3–التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

وقد تحدد البحث الحالي طلبة الصف الثاني متوسط وللجنسين كليهما في المدارس المتوسطة (البنين والبنات) للمديريات العامة في محافظة بغداد للعام الدراسي 2018– 2019

الإطار النظري: استعرض البحث الحالي النظريات ذات العلاقة بمتغيرات البحث

إجراءات البحث:

1 – قامت الباحثة بتبني مقياس الحرمان العاطفي للباحث(السعدي 2016) تبنت مقياس الفشل المعرفي للباحث (الكعبي 2013) بعد أن تأكدت الباحثة من صدقهما وثباتهما وأسلوب الإجابة على فقراتهما

2– طبق المقياسين أعلاه على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بلغت(160) طالبا وطالبة خلال المدة من 20– 26/ 11/ 2018 وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية في تحليل النتائج ٠

وتوصلت الى النتائج الاتية :

1– أظهرت النتائج إن طلبة المرحلة المتوسطة لا يعانون من الحرمان العاطفي.

2 – أظهرت نتائج البحث ان طلبة المرحلة المتوسطة لا يعانون من الفشل المعرفي.

3 – دلت نتائج البحث أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بين الحرمان العاطفي والفشل المعرفي.

وقد قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : ١– الحرمان العاطفي ٢– الفشل المعرفي ٣– المرحلة المتوسطة

Emotional Deprivation and its relation with the Cognitive Failure of the intermediate stage students

Dr. Rooa Mahdi Jabar Albaaj
albaajrooa@gmail.com

Abstract

The research has objectives that are conducted as the following:

1- knowing the level Emotional Deprivation of the intermediate stage students.
2- knowing the level of Cognitive Failure of the intermediate stage students
3- knowing the relationship between the Emotional Deprivation and Cognitive Failure of the intermediate stage students .

The current research has determined sample of the intermediate stage students for both males and females in the General Directorates in Baghdad for the academic year 2018-2019.

The theoretical frame this research viewed several theories related to the research variables.

The research procedures:

4- Adopting Emotional Deprivation scale (Al-Saadi2016) and Adopting Cognitive Failure scale(AL – Kaby2013) investigatiy their validity and reliability and the way of answeng their items.
5- The two mentioned measures were applied at the same time on the sample. of intermediate students. Their number is (160) male and female during the period 20- 26/ 11/ 2018 The researcher analyzed the results statistically The following results have been achieved: Data had been analyzed with help of statistic programs for social sciences in data process (SPSS).
6- The results showed that the intermediate stage students do not suffer from the emotional deprivation.
7- Results showed that the intermediate stage students do not suffer from Cognitive Failure.
8- Results indicated that there had been positive connection relationship for intermediate stage students between Emotional Deprivation and Cognitive Failure. The researcher submitted some recommendations and suggestions .

Key word: Emotional Deprivation , Cognitive Failure , intermediate stage

مشكلة البحث:

يعد ارتباط الفرد بالآخرين من الأهداف الاساسية التي تسهم في تحقيق ذاته ، وقد يؤثر حرمانه من هذه الارتباطات وعدم وجود عاطفة نحوه سلباً في سمات شخصيته ، فللحرمان العاطفي آثار خطيرة في جوانب الشخصية ككل وعلى التكيف الاجتماعي بشكل خاص وهذا يؤثر في نموه السليم (Paul,1980:81). لأن العاطفة هي اتجاه وجداني مكتسب بالخبرة والتعلم وهي تنظيم لمجموعة من الانفعالات السابقة في مركب جديد ، و هذه التراكيب تكسب الحياة الانفعالية المتقلبة قدراً من الانسجام ، وهي تتجمع من جديد في مجاميع اوسع ، وهذه بدورها تتجمع في نظام شامل متناسق وتكون الشخصية (فهمي ، ١٢٢:ص١٩٩٨). و أكد بولبي أن الإهمال والحرمان الذي يلقاه الفرد في طفولته ، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة هو ما يقوده فيما بعد الى المشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية ، مما يؤدي إلى سلبيته وانسحابه عن الآخرين، وقد أشار بولبي (Bowlby,1959) في إحدى دراسته الى أن الحرمان يؤدي الى اضطراب العلاقات الإنسانية ويولد فتوراً وجدانياً وعاطفياً وقد يؤدي الى عجز في التعلم (Ausubel & et al , 1978 , p198). وقد يضعف الحرمان العاطفي قدرة الفرد على الانجاز والمواظبة لتحقيق متطلبات الدراسة نتيجة لشعوره بالإهمال والحرمان لهذا ارتبط البحث الحالي بمتغير الفشل المعرفي؛ لما قد يكون للحرمان تأثير في التعلم واكتساب المعرفة للطلبة ومنهم طلبة المرحلة المتوسطة وما يتحدد من فشل أو نجاح في اتقان المعرفة وتنظيمها وفهمها . لأن الفشل المعرفي يتمثل في الاخطاء التي يرتكبها الفرد و هي مبنية على أسس معرفية ، وهي عدم اتمام مهمة معينة على الرغم من قدرته على انجازها في اوقات لاحقة بشكل اعتيادي ويسير، وهي مرتبطة بتوقف أو تعطل الذاكرة (Merckelback 1996,p 720). وأظهرت دراسة ياماناكا (Yamanaka2003) أن الفشل المعرفي يحدث حينما يكون فكر الفرد منشغلا والحالة المزاجية غير مستقرة (Yamanaka,2003,p153). و أظهرت دراسة (مجيد،٢٠١٠) وجود اسهام للفشل المعرفي في انماط الشخصية لمركز التفكير للفرد . واختارت الباحثة عينتها للدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة ؛ لأنها مرحلة تعليمية انتقالية من الدراسة الابتدائية وتحدث فيها تغيرات فسلجية ويمر في مرحلة المراهقة المبكرة ودورها في تكوين شخصيته، فضلاً عن تعرضه الى عوامل شتى داخلية وخارجية و يكون الحرمان العاطفي الذي يفتقده من الأسرة والمدرسة يؤثر في ادراكه للعالم وفيما يفكر وفيها آثار كبيرة وعقبات وعراقيل أمام تقدمه على صعيد التعليم والتفوق في المدرسة وتأسيساً على ما ذكر تتجلى مشكلة البحث في الإجابة على مستوى الحرمان العاطفي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث :

يعد الاهتمام وتربية الاجيال ورعايتهم من مؤشرات رقي الامم ومطلباً إنسانياً وعلمياً ، إذ تعمل الدول على تحقيق هذا المطلب وعدم التفريط بقدرات أبنائهم ؛ لأنهم ثروة وطنية سواء أكانت في المجالات النفسية ،أم الاجتماعية، أم العقلية أم الانفعالية ، ففي المدرسة تتسع دائرة اتصال الفرد بالعالم الخارجي ويحاط بإفراد وجماعات جدد يمدوه بكثير من المواقف الانفعالية المتباينة ، وتتكون لديهم العواطف والعادات الانفعالية ، وتزداد علاقاتهم الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين ، ويحاولون الحصول على المحبة بكافة الوسائل ،و تبرز أهمية إشباع الحاجات النفسية لا سيما ما يتعلق منها بحاجاته للحب والأمن والنجاح والتقدير والانتماء للجماعة (ملحم،٢٠٠٤: ص٢٦٨) ولا شك أن الطلبة لا سيما في المرحلة المتوسطة وهي مرحلة حرجة يحتاج بها الطالب إلى العلاقات الاجتماعية التي تربطهم بالآخرين التي يشعرون من خلالها بأنهم جزء من المجموع ، و هناك من يشاركهم أفكارهم واهتمامهم ويمد لهم يد العون إذا ما احتاجوا المساعدة ، وبناء الروابط الاجتماعية بين الفرد والآخرين من ذوي الأهمية في حياته ، تقديم المساندة خلال حقب الشدائد والأزمات (الأميري ، ١٩٩٨: ص٢) . وتستمد أهمية البحث من متغيرات الدراسة ومنها متغير الحرمان العاطفي الذي يعد حالة مؤلمة وضارة لأنها تعوق إشباع الحاجات الفطرية وتمنعها فالإشارات الانفعالية القوية تستثار عند عدم إشباع تلك الحاجات الملحة ، وبالنتيجة فإنها تستدعي حالة ذاتية من القلق وعدم الارتياح (Hazan & Shaver, 1990 ,p 270) ، وهذا ما أكده بولبي الذي يرى أن الدعم العاطفي والنفسي يزيد قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وعدم الفشل في حياته العملية والعلمية ويجعله قادراً على حل مشكلاته بطريقة جيدة فالعاطفة والدفء جزء مهم يدخل في تركيب العلاقات بين الأفراد نتيجة التفاعل بينهم ، وهو المسؤول عن التعبير عن مشاعر الحب في اختيار الأفراد وتقييمهم (Bowlby,1980,p 318) . وقد يكون للحرمان العاطفي أثر في البنية المعرفية للمتعلم والنجاح أو الفشل في التعليم المدرسي ، لذا فقد ارتبطت أهمية البحث الحالي بمتغير الفشل المعرفي الذي يعد من الظواهر التي يتعرض لها الفرد وهي الهفوات والاخفاقات وعدم القدرة على الاستمرار في الدراسة . لذلك فإن الفرد الذي يحصل على القدر الكافي من العواطف تساعده في الاحتفاظ بسلوك متوازن باستمرار وتتكون لديه بنية معرفية تسهل عليه عمليـــــة التخطيط ، وصياغـــة الاهداف ويساعد في اتمام عمليات الادارة الذاتيـــة والتفوق والنجـــاح (Ellis & siegler 1994,p 421) بينما الفرد الذي يتعرض الى الاهمال والكرة والبغض ، يشعر بالخوف والقلق والحزن والاكتئاب في بعض الاحيان. وفي السنوات الاخيرة من عقد الستينيات

من القرن الماضي ، ركز العلماء المعرفيون على الجانب المعرفي وتمسكوا به بوصفه انموذجاً فاعلاً للعقل وتناسوا ان العقلانية تقودها المشاعر والانفعالات وبذلك لا يكون الانموذجان السلوكي والمعرفي سوى هذا الانموذج الضبابي الذي يفشل في تفسير قوة المشاعر والانفعالات التي تعطي قيمة ونكهة للعقلانية ولقد اخذت هذه الرؤية تتغير تدريجياً بعد أن بدأ علم النفس يعترف بتأثير العواطف في عملية التفكير (Laird & Apostoleris, 1996,p 234) .

وفي هذا الصدد يشير فريجدا إلى أن التفكير مهما بلغت دقته ليس كافياً للاقدام على الفعل، وتعمل العواطف على تحويل الافكار الى أفعال و ينظر الى الوظيفة العامة للعواطف على أنها التحكم بالأفعال، ولا تمارس الحالات الذهنية جميعها التأثير نفسه على الافعال وفي مجال اعتقادات الفرد فإن العواطف تؤثر في الاعتقادت ، إذ تكون اكثر تحسساً للعواطف من المعرفة. وتشير دراسة "Clore & Gasper, 2011" إلى أن العواطف تقدم المعلومات وتوجه الانتباه، و الشدة العاطفية (intensity) توجه سعة تركيز الانتباه ، بينما توجه السمة العاطفية اتجاه تركيز الانتباه و الاعتقادات التي تدعمها العواطف توجه الانتباه نحو المعلومات المرتبطة بالاعتقادات . وتتلخص أهمية البحث الحالي بتناولها طلبة المتوسطة وهي مرحلة مهمة في بناء شخصيات الطلبة وتمكنهم الاعتماد على أنفسهم وقد تناولت متغيرات تسهم في تعريف المربين والمعلمين لمفهوم الحرمان العاطفي ودوره في الدراسة وتحقيق النجاح أو الفشل ؛ إذ أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين أساليب المعاملة التربوية الابوية وسلوك الفرد وشخصيته . والتنشئة الاجتماعية هي تربية وتعليم ، وهي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد ، وهذا أثبتته كثير من الدراسات واظهرت أهمية العاطفة وتأثيرها في السلوك والمعرفة .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف :-

١- مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٢- مستوى الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣ – العلاقة بين الحرمان والفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

حدود البحث : Limits of Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الثاني متوسط ومن كلا الجنسين (ذكور وأناث) والتابعة للمديرية العامة لتربية بغداد /الكرخ الثالثة (الدراسات الصباحية) للعام الدراسي 2018 – 2019

تحديد المصطلحات :

اولاً: الحرمان العاطفيEmotional Deprivation :

عرفه كل من :-

١ – بولبي (Bowlby,1952) :

فقدان الارتباط النفسي بين الفرد ووالديه وافتقاد مشاعر الحب والعاطفة المتبادلة الذي يؤدي الى ضعف الاتصال العاطفي والاجتماعي وفقدان التعاطف مع الآخرين وضعف النضج الانفعالي وصعوبة التكيف الاجتماعي (Bowlby ,1952, p 167) .

٢ – ماسلو(Maslow,1970) :

عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد من خلال فصله وحرمانه عن كنف الاسرة وفقدان الأمن والحب والانتماء الى جماعة تحميه وترعاه مما يجعله شخصاً قلقاً ، غير متزن يعاني من الاضطرابات النفسية (Maslow ,1970, p36) .

٣ – ميدنس وجونسون (Medinnus & Johnson ,1976) " :

الانفصال عن سياق الأسرة ولا سيما الوالدين وما توفره من علاقات صحيحة دافئة تمنحه الشعور بالأمن والطمأنينة والعيش في بيئة غريبة تسودها علاقات مختلفة

(Medinnus & Johnson ,1976 ,p413).

٤ – جابر وكفافي،١٩٩٢ في معجم علم النفس والطب النفسي ":

نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى وهي حالة تحدث عند الانفصال عن الأم وحال تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في إيداع الطفل في مؤسسة حكومية. (جابر وكفافي،١٩٩٢: ص٢١١) .

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف بولبي (Bowlby,1952) تعريفاً نظرياً لمتغير الحرمان العاطفي الذي تبناه (السعدي ٢٠١٦) في مقياسه لتفسير نتائج البحث الحالي.

أما التعريف الإجرائي فهو:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن الأداة المعتمدة في هذا البحث .

ثانياً – الفشل المعرفي : Cognitive Failure

عرفه كل من :

١. برودبينت (Broadbent., 1982):

فشل الفرد في التعامل مع المعلومة التي تواجهه، سواء أكان ذلك في عملية الانتباه اليها وإدراكها، أم في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أو في عملية توظيفها لأداء مهمة ما (Broadbent, et al, 1982,p 114).

٢. مارتن (Marten, 1983)

أخطاء الفرد المبنية على أسس معرفية تعيق الفرد أحياناً عند إتمام أو إنجاز أو تناول قضية ما أعتاد الفرد أن ينجزها في أوقات الحقة بسهولة وييسر (السعدي، ٢٠١٧، ص٥)

٣. مركل باك (Merckelback, 1996):

ارتكاب الشخص لعدد من الأخطاء عند إتمامه لمهمة معينة وفي الأغلب الأعم يكون ذلك مرتبطا بتعطل الذاكرة (Merckelback 1996,p 720).

٤. دانيال وجسيكا (Daniel & Jessica, 2005)

تضاؤل الإهتمام بأحداث الحياة اليومية الذي يكون مصحوباً بأخطاء الذاكرة وبتشوهات إدراكية (Daniel & Jessica, 2005, p104)

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف الفشل المعرفي **للمنظر برودبينت (Broadbent.,1982)** الذي تبناه **(الكعبي 2013)** (Al-Kaabi2013) في مقياسه لتفسير نتائج البحث الحالي

أما التعريف الإجرائي فهو:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن الأداة المعتمدة في هذا البحث .

الاطار النظري

ستعرض الباحثة وجهات النظر ذات العلاقة بمتغيرات البحث (الحرمان العاطفي – الفشل المعرفي) فضلاً عن استعمالها في تفسير ومناقشة النتائج في الدراسة الحالية.

اولا : النظريات التي تناولت الحرمان العاطفي

١ – نظرية ماسلو(Maslow Theory)

يرى ماسلو (Maslow, 1942) أن الفرد الذي يعاني من الحرمان وفقدان الأمن مع الذين يعيش معهم ويرتبط بهم يرى العالم كأنهُ غابة تهددهُ وتشكل خطراً عليه ويرى أن معظم البشر خطيرون وأنانيون ،إذ يشعر فيه الفرد بأنه منبوذ، ومعزول ، ومهموم ، وعدواني وأنهُ بصورة

عامة متشائم وغير سعيد وتظهر عليه علامات التوتر والصراع ، ويميل الى أن يكون انطوائيا على نفسه وقلقا بسبب شعوره بالذنب ، فضلاً عن اضطرابه بسبب عدم ثقته بنفسه ويميل الى العصبية والأنانية (Maslow, 1942,p 35). وقد اعتقد ان الحرمان من الحب والعطف يعيق الفرد في تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته ويؤدي الى إحداث تغيير في شخصيته ورؤيته لذاته ومواقفه تجاه الاخرين (Rogers,1980,23) . و أكد ماسلوMaslow على البيئة ودورها في إشباع حاجاته الاساسية فالبيئة التي تسمح للفرد إشباع حاجاته تصبح مصدر إسناد ودفع له نحو النمو باتجاه تحقيق الذات ، بينما البيئة التي يشعر بأنها مهددة له ولا تشبع حاجاته الأساسية بشكل مقبول فإنها تعيق نموه ، لذلك يرى أن الحاجات ، ومنها الحب والعطف والانتماء تتوقف على التعاون مع الآخرين لغرض اشباعها (صالح ،١٩٨٨ ، ص٨٠) ، وقد عد ماسلو الفرد غير الآمن والمحروم عاطفياً هو من يعاني من مشاعر الوحدة والعزلة الاجتماعية ومن ثم إدراك العالم على أنه مصدر تهديد وخطر. وهذه الاعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة الى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توافرت له سبل الحياة المطمئنة (الدليم ، ١٩٩٢، ص٢٠) واقترح طريقة في تصنيف الدوافع الإنسانية بشكل هرمي تقع الحاجات الفسيولوجية الاساسية في قاعدة الهرم ،وفي قمته الحاجات الحضارية العليا ، وقسم الهرم الى سبع حاجات ، أطلق على الحاجات الأساسية الأربع الأولى بالحاجات الحرمانية ، وعلى الحاجات المتبقية بالحاجات الإنمائية، وان الحرمان الشديد في إشباع بعض الحاجات يؤدي الى أن تطغى هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم ، لذا سمى ماسلو هذه الحاجات بالحاجات الحرمانية (توق وعلي ، ١٩٨٤ ،ص١٤٥).

أعطى ماسلو أهمية كبيرة للحاجات النفسية ، ويرى أن النمو النفسي السليم للفرد قائم على أساس إشباع هذه الحاجات كالحاجة الى الأمن والحاجة الى الحب ، والانتماء وليس على أساس إشباع الحاجات البيولوجية فقط (Maslow , 1970 ,p384) .

وتحدث عن أساليب التنشئة الخاطئة للأطفال وتأثيرها في السلوك وأكد أن خبرات الطفولة لها أهمية خاصة في تسهيل أو اعاقة النمو اللاحق (صالح ، ١٩٨٨،ص ٨١-٨٢).

٢ – نظرية باندورا (Bandura Theory)

يرى باندورا أن الارتباط والعلاقة بين الأب والابن تشكل نقطة مركزية في بناء شخصية الولد، وتعتمد نوع العلاقة ومدى تشبعها بمشاعر التقبل والود والحنان، و هذه العلاقة تشكل منطلقاً رئيساً في بناء شخصية الطفل جسمياً ، وعقلياً، واجتماعياً، فالأب يشكل أنموذجا اجتماعياً

وعاطفياً يعمل الأبناء على محاكاته وتقليده، إذ يمثل الأب بما يمتلك من سلطة وقوة وخبرة ودراية وجاذبية الأنموذج والمثل الأعلى الذي يحتذى به الأطفال، وذلك عبر سلوكه وتصرفاته (الشوارب،٢٠٠٣،ص ٣٦) و ارتباط الفرد بالآخرين هو هدف بحد ذاته ، وتعرض الفرد لمواقف الإحباط والحرمان يؤثر سلباً في سمات شخصيته ويصبح من الصعب تغييره عند بلوغ رشده ، أي أن للحرمان العاطفي آثاراً خطيرة في جوانب الشخصية ككل وعلى التكيف الاجتماعي بشكل خاص وهذا يؤثر في نموه السليم (Paul,1980,p81) وتعطي تلك النظرية ثقلاً كبيراً لعملية التنشئة الاجتماعية التي تمارس تأثيرها عن طريق الوالدين، والأقران، والمدرسة ، ووسائل الأعلام المختلفة ، فالوالدان يشكلان سلوك أبنائهم عن طريق إثابتهم للاستجابات التي يرغبون بتشكيلها في سلوكهم ومعاقبتهم للاستجابات التي لا يرغبون بها (Davidoff ,1983,p135) ، وأهتم باندورا بدراسة الفرد في تفاعله مع الآخرين ، واعطى اهتماماً بالغاً للنظرة الاجتماعية والشخصية في تصوره التي لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ، وحرمان الفرد من التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التفاعلية يعيق النمو النفسي والاجتماعي السليم للفرد (Al-Ubaidi&Dawood,1990,p75). فالسلوك المرئي ، والسمعي، واللمسي الذي يقدمه الراشدون في تفاعلاتهم اليومية مع الأفراد يمد الفرد بقاعدة لنمو الارتباط الوثيق معهم ، لذلك فإن الأفراد الذين يقدمون للفرد الاشباع بانتظام سيكوِّن لهم أهمية خاصة ويصبحون هدفاً أو مادة للارتباط ، إن السمة المهمة في عملية تعلم الارتباط أنها ليست عملية فكرية أو غريزية ، بل إنها تتطور بمرور الوقت نتيجة التفاعل المشبع مع أناس مهمين في بيئة الفرد (Hetherington &et al,1986 ,p 246) . و أكد باندورا أن الأفراد الذين يشعرون بالحب والحنان والعاطفة الاجتماعية يغيرون سلوكهم ويحسنون تعلمهم وزيادة قدرتهم في الضبط الذاتي، وتنظيم الذات، وتعديل المعايير الذاتية في تفضيلات السلوك الذي يقوم به الفرد، بعد أن كان يتأثر بالآخرين من خلال ضبط المعززات الايجابية والسلبية، ويقوم بملاحظة أنواع النماذج من السلطة، لينتقي السلوكات المرغوب بها وممارستها والابتعاد عن السلوكات غير المرغوبة (الشوارب، ٢٠٠٣، ص ١٨٩) و الفرد يكتسب السلوك المرغوب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أثناء تفاعله مع أسرته التي تضم الأم والأب والإخوة ، ويقوم هؤلاء بتدعيم السلوك الذي يرغبون به ، و الفرد يصبح مرتبطاً بالأم لأنها هي التي ترعاه وتشبع حاجاته وبذلك تصبح حدثاً معززاً في حياة الفرد فيتعلم حبها (الملك ،٢٠٠٠ ،ص ٢١).

٣ – نظرية بولبي (Bowlby Theory)

يرى بولبي أن الإهمال والحرمان الذي يلقاه الفرد في طفولته من والديه وقسوتهما عليه لا يساعده في إقامة تعلق آمن بينه وبينهم ويؤدي إلي غياب التفاعل والدينامية (Bruce & et al, 2006,p2) وقد اولى بولبي اهتماما كبيرا لدراسة آثار الحرمان وانعدام العاطفة عند الفرد ، وتوصل الى انه كلما كان العمر الذي يحدث فيه الحرمان متأخراً كان تأثيره أقل ، بينما اذا حدث الحرمان في وقت مبكر من حياة الفرد يكون تأثيره أقوى وأشد لأن الفرد بعد سن الخامسة من العمر يحاول إيجاد علاقات بديلة تشبع حاجاته الى الاتصال العاطفي والاجتماعي ، مما يؤدي الى تجاوز آثار الحرمان والمحافظة على التكيف الاجتماعي، و أكد أن أساس النمو العقلي والنفسي السليم للفرد هو العلاقة الحميمة والدافئة بالأم أو بديلتها إذ إن كليهما يحقق الحاجة بالإشباع والخبرات السارة والايجابية (Bowlby,1952,p167-168) وأرجع الحرمان من الحنان، والعاطفة الابوية ، والمربين الى عدم النضج الانفعالي وفقدان التعاطف اللذين يؤديان الى عدم الاهتمام بعواقب الافعال ، وان خبرات الانفصال ينتج عنها اضطرابات الشخصية الذي يتسم بقلة الحنان وعدم الاهتمام بأحد (Hetherington&etal,1986,p246) ، و أكد بولبي على ردود الأفعال على القلق والاحتجاج والاهمال والانفصال الانفعالي وعدها استجابات تكيفية على مستوى عالٍ تستعمل عند الانفصال عن القائم على تقديم الرعاية الأساسية للفرد وتعبر عن الاضطراب والتضايق من قبله من أجل اجبار القائم على رعايته بأن يبقى إلى جانبه ، فإذا ما ظهر أنه لا أمل من إعادة تأسيس التقارب مع القائم على رعايته فإن التعبيرات المستمرة عن الاضطراب ليست ذات جدوى ، ولكي لا يستنفذ الفرد جسمياً وتبدد طاقاته لذا فإن انعدام الفاعلية المشخصة في مرحلة اليأس تجعل الطفل هادئاً وساكناً وتسمح له بالتعافي واستعادة قواه (Bowlby , 1982 ,p 33-34) . ويعتقد بولبي ان الحرمان العاطفي ينشؤ فرداً يتصف بالجمود والبلادة الانفعالية ، بينما الشخص الذي يشعر بالعاطفة والاهتمام عن طريق البيئة التي تقوم بتربيته كالأب والام والمعلمين وغيرهم من المربين تمكنه من الاستعداد للقيام بفعل ويعد العاطفة شرطا ضروريا للقيام بفعل والاستمرار في تحقيق الاهداف في العمل او الدراسة ، وقد أوضحت دراسات بولبي أن نمو الفرد في أسرته الاصلية يفوق نموه في أسرته البديلة ، ونموه في أسرته بديلة يفوق نموه في المؤسسات (مغاريوس ، ١٩٧٨،ص ٦٥). وقد وجد بولبي أن الافراد الذين عاشوا حرماناً شديداً أن شخصياتهم لم تنمُ ، فسلوكهم اندفاعي وغير متحكم فيه ، وهم يعجزون عن تتبع اهداف بعيدة لانهم يكونون ضحايا النزوات الوقتية ، فرغباتهم جميعها تنشأ بدرجة متساوية ، وتعامل بدون تمييز . لهذا ميز بولبي أستجابة الفرد

القائم على تربيته والمهتم به بثلاث مراحل وما يحدث من تغيرات تلقائية في كل مرحلة كما يأتي:

١- مرحلة الاحتجاج Protest Stage : -

ففي هذه المرحلة ينزعج الفرد بشدة وينشط سلوك الارتباط لديه بشدة ويسعى الى الاستيلاء على من يقدم له العاطفة والحنان بالسبل المتاحة أمامه مثل البكاء او النداء أو البحث ، وتتسم هذه العلاقة بين الفرد من يقدم له دفئا زادت مدة الاحتجاج .

٢- مرحلة اليأس Despair Stage :- بينما في هذه المرحلة ان سلوك الفرد سلبياً لأنه محروم عاطفياً ويزداد العجز لديه وانسحابياً حزيناً ، ويشبه بولبي هذه الاستجابة الفرد باستجابة الحداد عند الراشدين عند فقدانهم شخص يحبونه دون رجعة .

٣- مرحلة الانفصال Detachment Stage :- تقبل الفرد في هذه المرحلة الأمر الواقع ويتعامل مع بيئته التي يعاني فيها انفصاله ويتقبل الناس الموجودين (Bowlby, 1952,105-106) .

وتبنت الباحثة نظرية بولبي (**Bowlby**) لمتغير الحرمان العاطفي لأنها تبنت مقياس (السعدي ٢٠١٦) الذي تبنى هذه النظرية في بناء مقياسه وتفسير النتائج في دراسته .

ثانيا : النظريات التي تناولت الفشل المعرفي

١- نظرية نايسر (Neisser,1967) :

يرى نايسر أن اكثر السلوك هو نتيجة لمرحلتين متتابعتين من معالجة المعلومات، المرحلة الاولى هي مرحلة ما قبل الانتباه (Pre-attention) ، التي تتحدد فيها الخصائص والسمات الكلية للمثيرات، فمثلا يمكن عزل شكل معين عن أرضيته ويعني هذا بانه قد حصل اكتشاف من دون فصل الشكل عن أرضيته . أما المرحلة الثانية من مراحل معالجة المعلومات فهي مرحلة التحليل بوساطة التركيب Analysis-by Stynthesis ، وهذه العملية البنائية هي ما يسميها بآلية أو ميكانزم الانتباه. ويوضح نايسر أن عملية الانتباه (التحليل بوساطة التركيب) يمكن أن تركز بصورة كاملة على قناة واحدة بغض النظر عن المعلومات الواردة من القناة الاخرى، أي أن عملية معالجة المعلومات الواردة تقتصر فقط على القناة التي ينتبه اليها الفرد واهمال المعلومات الواردة في القناة الاخرى، (Dominic,1975,p. 22) .

ويذكر نايسر في هذا الصدد أن استماع الفرد الى رسالتين أو مثيرين في وقت واحد ومن أماكن مختلفة أو من شخصين مختلفين يكّون ما يدعى بالحديث الداخلي إذ يتمكن من تميز الاختلاف بين صوتيهما أو يكون الاختلاف في علو الصوت فقط وهذه العملية يسميها

(عملية التركيب بوساطة التحليل)، وهذه العملية البنائية تتضمن توليد وتركيب سلسلة من وحدات لغوية تساعد في فهم وادراك هذه المثيرات، وتهمل المثيرات الاخرى القادمة من القناة غير المنتبه لها (النعيمي، ١٩٩٩، ص ٣٣)

٢- نظرية بوسنر وسنايدر (Posner & Snyder 1975)

يعد بوسنر وسنايدر (Posner &Snyder 1975) الانتباه الشعوري يمكن أن يستعمل في استجابة معرفية مهمة، مثلاً عند استرجاع المعلومات من الذاكرة او افتراض مفاهيم، ويمكن أن يطبق في العمليات التلقائية بصورة أقل نجاحا، فالخصائص الأكثر أهمية في الانتباه الشعوري هي القابلية المحددة التي تنطوي على جانبين مهمين في الاداء هما:

١ – الامد الضيق للمثيرات الشعورية في اية لحظة

٢ – انخفاض مستوى الاداء الذي يظهر عندما يحاول المفحوص اداء مهمتين في آن واحد.

ووفق هذه النظرية فالانتباه يكون على مستويين الاول مستوى العملية التلقائية ، اذ يتسم الأداء فيها بالسرعة بسبب وجود ما يشابهها في الذاكرة، ومستوى الانتباه الشعوري الذي يتسم فيه الاداء بالبطء النسبي مقارنة بالمستوى الاول لعدم وجود ما يشابهه في الذاكرة اي عدم وجود خبرة سابقة بالموضوع عند معالجته لاول مرة (Michael,1982,p67) .

وقد اقترح كل من بوسنر وسنايدر ثلاثة معايير عملية تمت من خلالها عملية الانتباه تلقائية، وهي:

١- لا بد أن يحصل الانتباه من دون قصد.

٢- ويجب أن لا تحصل أي إثارة للوعي الشعوري.

٣- يجب أن لا يحدث تدخل مع أي فعالية أو عملية عقلية.

وقد طورا مفهوم التفريق بين العملية الذاتية (التلقائية) للانتباه ، وبين الانتباه الشعوري وربطوا العمليات التلقائية للانتباه مع مفهوم المسلك النفسي الذي يعرفه بأنه ((نمط التأثر الداخلي وارتباطاته أو علاقاته التي تنشط بصورة تلقائية من خلال عرض المثيرات)) وافترضا أيضا أن الفعالية التلقائية تكون للتعلم الأولي (السابق) (Michael, 1982,p 4). و اعدوا الانتباه الشعوري يمكن استعماله بطريقة مرنة تماما في بعض مراحل معالجة المعلومات ، واعتقدوا أن الانتباه يكون على مستويين الأول مستوى العملية التلقائية إذ تؤدى فيها بالسرعة بسبب وجود ما يشابهها في الذاكرة والثاني مستوى الانتباه الشعوري الذي يتم فيه الأداء بالبطء النسبي مقارنة بالمستوى الأول (Harber, 1983 ,p267)

٣ – نظرية المصفاة لبرودبنت (Broadbent's, Filter Theory, 1958) :

أوضح برودبنت (Broadbent,1958) أن عملية الانتباه هي مرشح مهمته اختيار المعلومات المتدفقة التي تأتي من الإحساسات التي تمر عبر ما يمكن تسميته بموقف ، أو محطة تخزين قصيرة الأجل مهمتها حفظ المعلومات لمدة قصيرة إلى أن تناولها للمرحلة التالية ، ويعد الانتقائية هي ميكانيزم يعمل على تصفية المثيرات المتنافسة في البيئة يساعده في ذلك وجود سعة محدودة لا تسمح بدخول مثيرات تزيد عن هذه السعة ، ولذلك تعد المعلومات ذات الخصائص الفيزيائية الأكثر كثافة ووضوح هي التي تستطيع أن تسيطر على كامل السعة المتاحة ، وما يزيد عن السعة يمنع الانتباه إليه ، ومن لا يدرك (الشرقاوي، ١٩٩٢ ،ص١١١) ، وقد ركز في نظريته على الانتباه وأعدها مسلمة اساسية عند الانسان للمثيرات والمعلومات القادمة عبر القنوات الحسية تكون محدودة وانتقائية ، وهناك مصفاة تبعد أو تحذف المنبهات أو المثيرات الثانوية (غير المهمة) (Margaret,1994,p253). ولهذا يمكن أن يحدث الإخفاق المعرفي من خلال فشل الفرد في تحديد المثير الأهم لكي تسمح المصفاة الانتقائية بمروره وبدلاً من ذلك يعبر المثير الثاني إلى جهاز القابلية ذي السعة المحددة ، وقد يحدث الإخفاق في استرجاع المعلومات نتيجة لقصر المدة الزمنية التي تُعالج بها المعلومات فكلما كانت المدة الزمنية قصيرة كلما قلت كمية معالجة المعلومات ومن ثم حصول صعوبة في الاسترجاع (Dominic, 1975, p260). و أوضح برودبنت نظريته عن طريق الانموذج الميكانيكي المكون من أنبوب يشبه الحرف (Y) الذي يشير الى نمط واحد من المثيرات فقط هو الذي يمر عبر الانبوب في لحظة واحدة و دخول مثيرين في اللحظة ولهذا يستقبل واحد ويهمل الآخر (محمود وعيسى ،١٩٨٥،ص٥٥). و يعد إحدى العمليات الأكثر أهمية في نظام الذاكرة ويتوقف على احتمال امتصاص المعلومات التي في الذاكرة قصيرة المدى بوساطة الذاكرة طويلة المدى ، وعلى الرغم من قدرة الإنسان على توجيه انتباهه نحو مثيرات معينة ، إلا أن هناك دلائل ما يوحي بأنه لا يستطيع أن يعالج إلاّ كمية محدودة في وقت واحد، إذ أنّ معالجة المعلومات تبدأ بمثيرات ومدخلات من البيئة الخارجية كالضوء والحرارة، ولكي تعالج عملية المثيرات يجب أن تثير استجابة موجهة وتركز انتباه الفرد على المثير، ويخزن المثير من البيئة بطريقة مختصرة في المخزن الحساس، ويحدد الانتباه ما يمكن أن يحدث بعد ذلك ، وإذا لم ينتبه للمعلومات الجديدة فإنها تنسى وتتلاشى أما إذا انتبه الفرد إليها فإنها تنتقل من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة العاملة ،إذ إنّ طاقة التخزين في الذاكرة قصيرة المدى ،

وإذا رمزت المعلومات في هذه الذاكرة فإنها ستحافظ على تركيز الانتباه أو يتنقل هذه المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى (ابو جادو، ٢٠٠٠، ص٢٣٥) .

وقدد حدد برودبينت مبادئ نظريته هي :

1- إنّ النظام الإدراكي للإنسان لا يستطيع استيعاب الكم الهائل من المنبهات والمعلومات القادمة في كل لحظة فهو ذو سعة محددة ومن ثم يحتاج الى نوع من التصفية والانتقاء للمنبهات

2- إنّ المستقبلات الحسية تستلم المثيرات المختلفة (سمعية، بصرية، جلدية، شمية...الخ) ثم تحللها بصورة أولية وترسلها إلى مخزن الذاكرة قصيرة المدى إذ تبقى لمدة قصيرة ثم تنتقل الى جهاز المصفاة الانتقائية التي تعمل بمثابة مصد وقتي للمعلومات.

3- تقوم المصفاة الانتقائية بسلسلة من عمليات التحليل المركزي لهذه المعلومات أي(معالجة للمعلومات) إذ تنتقى معلومات محددة يحتاجها الفرد وتهمل معلومات أخرى غير مفيدة فهو:

أ- يعمل على فرز المعلومات المفيدة عن غير المفيدة.

ب- يعمل بنظام الكل أو اللاشيء أما أن ينتبه على المعلومة أو تهمل تماماً.

4- تنتقل المعلومات من المصفاة الانتقائية (لا تمر أكثر من معلومة واحدة في آن واحد) إلى جهاز النظام الإدراكي ذي السعة أو القبلية المحددة ؛ إذ تحدث عمليات التفسير والتأويل وإضفاء المعاني والدلالات والتشفير ويشبه برودينت هذا الجهاز بمعالج كمبيوتر مركزي إذ تحدث فيه عمليات التنظيم والمعالجة المعلوماتية.

5- الإنسان يرمز قسماً من المعلومات بصورة انتقائية وباستعماله لاستراتيجيات معينة يحتفظ بها في جهاز الذاكرة قصيرة المدى لمدة لا تتعدى أكثر من دقائق قليلة جداً أو قد ينقلها إلى جهاز الذاكرة بعيدة المدى ويمكن خزنها لمدة أطول ، و المعلومات التي رمزت والمخزونة باستراتيجيات يستطيع استرجاعها بطريقة سهلة من خلال ثلاث مراحل هي :

أ- مرحلة البحث عن المعلومات موضوع التذكر .ب- مرحلة تجميع المعلومات وتنظيمها .

ج- مرحلة أدائها على نحو ظاهري .

6- يحدث الفشل المعرفي حينما لا تتحقق أي من المبادئ الموجودة آنفا.(Broadbent ,1957, 277p).

ويعتقد برودبينت أن الانسان لا يستطيع أن يعالج إلاّ كمية محدودة في وقت واحد على الرغم من قدرته على توجيه انتباهه نحو مثيرات معينة ، إذ أنّ معالجة المعلومات تبدأ بمثيرات ومدخلات من البيئة الخارجية كالضوء والحرارة، ولكي تعالج عملية المثيرات يجب أن تثير استجابة موجهة وتركز انتباه الفرد على المثير، ويخزن المثير من البيئة بطريقة مختصرة في

المخزن الحساس، ويحدد الانتباه ما يمكن أن يحدث بعد ذلك، وإذا لم ينتبه للمعلومات الجديدة فإنها تنسى وتتلاشى أما إذا انتبه الفرد إليها فإنها تنتقل من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة العاملة ، لذلك فإن طاقة التخزين في الذاكرة قصيرة المدى ، إذا رمزت المعلومات في هذه الذاكرة فإنها ستحافظ على تركيز الانتباه أو تنقل هذه المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى (ابو جادو، ٢٠٠٠، ص٢٣٥).

. لهذا فقد حدد وقد حدد برودبنت (Broadbent 958).مراحل الانتباه وهي :

المرحلة الاولى :(إثارة الاحساس للمعلومات) وبعدها تخزن مؤقتاً في مخزن قصير المدى مهمته حفظ المعلومات لمدة قصيرة جداً وقبل أن تمر المعلومات الى المرحلة الثانية هي التعرف

المرحلة الثانية : (تعرف المعلومات) وتمر المعلومات على ما يسمى بالفلتر أو المرشح مهمته اختيار المعلومات اللازمة للمرحلة التالية أي انها تنتقي المعلومات المهمة .

المرحلة الثالثة : (اعادة التناول واختيار الاستجابة) وفي هذه المرحلة تصدر الاستجابة التي تجعل الفرد يواصل الانتباه او يتوقف ، و أكد على موضع الانتباه الانتقائى يحدث مبكرًا، وذلك بالاعتماد على وجود مصفى أو ميكانيزم للتصفية له سعة انتباهية محدودة، يجعل الانتباه الانتقائي يحدث بالاعتماد على سلسلة من التعليمات المعطاة عند تجهيز المعلومات وبشكل آلى (Dykeman, 1998,p361–360) . وحقيقة وجود ثلاثة عناصر تؤثر في عملية تذكر المعلومات المختلفة التي يتعرض لها الإنسان خلال حياته اليومية وهي ترميز المعلومات وتخزنها في مخازن مفترضة في الخلايا الدماغية واسترجاعها عند الحاجة مرة أخرى ، دفعت علماء النفس لابتكار أو وضع نماذج فرضية يمكن من خلالها تفسير الكيفية التي تمكن الدارسين من تفسير أسباب النسيان والتوقع للكيفية التي تحفظ المعلومات بها ومن ثم استعادتها مرة أخرى عند الحاجة ، فضلاً عن معرفة سير العمليات الثلاث منذ إدخال المعلومات إلى جهاز الذاكرة إلى حين استرجاعها مرة أخرى بعد مرور مدة زمنية متباينة ، لذلك ظهرت كثير من نماذج معالجة المعلومات في الذاكرة، لا سيما في عقد الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي ، لكن من الناحية العملية بقيت النماذج التي لها قدرة على تفسير معظم المتغيرات التي هي جزء من عملية التذكر والنسيان ، فكلما كان للنموذج قدرة في إظهار تفسيرات مقبولة علمية لأسباب التذكر والنسيان أصبح أكثر قبولاً واعتماداً من العلماء والباحثين والدارسين في ميدان الذاكرة لذلك ظهرت نماذج يمكن الاعتداد بها في تفسير أسباب التذكر والنسيان من أشهر هذه النماذج أنموذج برودبنت (Broadbent model) والشكل (١) يوضح أنموذج المصفاة الانتقائية في معالجة المعلومات الذي اقترحه وأشار فيه إلى وجود نوعين من الذاكرة، الأولى ذاكرة قصيرة

المدى تتعامل مع الأحداث اليومية ، والثانية ذاكرة طويلة المدى تتعامل مع تاريخ الفرد لمدد زمنية طويلة، ويقوم هذا النموذج على الافتراضات الآتية :

1- تتحدد فاعلية تجهيز ومعالجة المعلومات كماً وكيفاً بسعة التدفق .

2- تختلف الرسائل الحسية التي تتدفق عبر أعصاب معينة باختلاف حساسية ألياف الأعصاب التي تتدفق خلالها من ناحية ، وباختلاف عدد النبضات التي تنشطها من ناحية أخرى .

3- بسبب محدودية سعة المعالجة من ناحية ، ومحدودية سعة التدفق من ناحية أخرى يعتمد المخ على تكوين فرضي يسمى المرشح في انتقاء ما ينتبه عليه من معلومات .

4- تتدفق المثيرات أو الرسائل الحسية عبر الالياف العصبية وتصل الى المخ بصورة متزامنة .

5- يميز بين الاشارات أو الذبذبات عالية التردد والإشارات ، أو الذبذبات منخفضة التردد اعتماداً على الخصائص الفيزيقية للمثير .

6- يحدث تجهيز أو معالجة اضافية للمعلومات عقب الانتباه الانتقائي ومرورها خلال فلتر الترشيح ومن خلال سعة محدودة لقناة التدفق .(Klausmeier and Allen, 1978, 84-87)

وتبنت الباحثة نظرية **برودبينت (Broadbent1957)** لمتغير الفشل المعرفي لأنها تبنت مقياس (الكعبي ٢٠١٣) الذي تبنى هذه النظرية في بناء مقياسه وتفسير النتائج في دراسته .

منهجية وإجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث وإختيار عينة ممثلة منه، و يتضمن أداتي البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق ذلك، إضافة الى الوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة البيانات ، وهذه الإجراءات هي الجوانب الأساسية التي تؤدي الى تحقيق أهداف البحث.

_أولاً : مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة ومن كلا الجنسين في المدارس مدينة بغداد على جانب (الكرخ الثالثة) للعام الدراسي2018-2019 .

ثانياً : عينة البحث :

تألفت عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة ومن الصف الثاني ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث) في تربية بغداد الكرخ الثالثة ومن المدارس المتوسطة هي (الخورنق للذكور والهاشمية للبنات) ، وقد سحبت عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع المجتمع الاصلي ، بلغت العينة (160) طالبا و طالبة، بواقع (80) طالب و(80) طالبة .

ثالثاً: أداتا البحث:

تحقيقا لأهداف البحث كان لا بد من استخدام أداة لقياس مستوى الحرمان العاطفي وأداة أخرى للتعرف على المستوى الفشل المعرفي للطلبة الاعدادية وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإعداد هذين المقياسين فقد تبنت الباحثة مقياس الحرمان العاطفي للباحثة (السعدي 2016) عن اطروحتها (الحرمان العاطفي والأمن النفسي وعلاقتهما بالتعلق المتجنب) بعد تكييفه وتعديله بشكل مناسب على عينة البحث ، والتأكد من صدقه وثباته وسوف اذكر الخطوات المتبعة في ذلك بينما الأداة المراد استعمالها لقياس الحرمان العاطفي فقد تبنت الباحثة مقياس (الكعبي 2013) اطروحته(فاعلية أنموذج المصفاة الانتقائية لـ(برودبنت) في معالجة الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية) متبعة الباحثة الخطوات الآتية من أجل التأكد من صلاحية المقياسين :

3- وصف المقياسين بصيغتهما النهائية :

تكون مقياس الحرمان العاطفي من(٣٤) فقرة منها (١٨) فقرة ايجابية و(١٦) فقرة سلبية كما وضع الباحث ثلاثة بدائل امام كل فقرة هي (دائماً ، أحياناً، أبداً). تصحح الفقرات الايجابية للمقياس بإعطاء (٣) درجات للبديل دائماً و(٢) للبديل احياناً و(١) للبديل ابداً ، أما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات بصورة معاكسة ، ولهذا تكون الدرجات النظرية(المدى) لمقياس الحرمان العاطفي بين(٣٤ – ١٠٢) ودرجة متوسطة النظري(الفرضي) مقداره (٦٨) ، بينما مقياس الفشل المعرفي يتكون من (35) جميعها سلبية وصححت استمارات المقياس على أساس إعطاء الدرجات (١ ،٢ ، ٣) لبدائل الإجابة (دائما ، أحياناً ، لا) تكون الدرجات النظرية(المدى) للمقياس الفشل المعرفي بين(٣٥ – ١٠٥) ودرجة متوسطه النظري(الفرضي) مقداره (٧٠) . واستخرج صدق المقياسين بطريقة الصدق الظاهري ، أما ثباته فقد استخرج بطريقة معامل ألفا- كرونباك وطريقة أعادة الأختبار . ولأجل تطبيق المقياسين (الحرمان العاطفي – الفشل المعرفي) قامت الباحثة بإجراءات الاتية :-

مؤشرات صدق وثبات مقياسي الحرمان العاطفي و الفشل المعرفي.

1- الصدق :

يرتبط الصدق بصحة صلاحية المقياس لقياس ما يجب ان يقيسه ، ويعرف الصدق بلغة الإحصاء بأنه نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي وتبعاً لذلك اعتمدت الباحثة مؤشر الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري :

يعد الصدق الظاهري عن مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها ، اذ يجب ان يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات التي تحدد مسبقاً وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين الحاليين عندما عرضت فقراتهما على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم(10) وكان الصدق بين80% الى100% ويدل على أن فقرات المقياسين صادقة .

2-الثبات :

يشير الثبات الى درجة استقرار المقياس والتناسق بين اجزائه والمقياس الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الأفراد أنفسهم أو يعطي النتائج نفسها على مقياس آخر موازٍ له (بطريقة الصور المتكافئة) (الصمادي وابيع ،2004 ،ص 188) وقد حسب الثبات بالطرائق الآتية :

1- طريقة أعادة الاختبار :

لحساب معامل الثبات اختيرت عينة عشوائية وعددها (40) طالباً وطالبة من عينة التطبيق ، وطبق المقياسان على أفراد العينة، وبعد مرور مدة أسبوعين على التطبيق الأول، فقد أعيد تطبيق المقياسين من الباحث مرة أخرى على العينة نفسها، ثم صححت إجاباتهم ، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين(1) و(2) ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الحرمان العاطفي بلغ(0.77) ، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الفشل المعرفي(0.79) وتعد هذه القيم مقبولة في ضوء الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع :

2 – طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ، ويؤشر معامل الارتباط اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباك على درجات الطلبة من أفراد عينة التطبيق البالغ عددها (40) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الحرمان العاطفي بلغ (0.81) . بينما بلغ الثبات لمقياس الفشل المعرفي (0.83) وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى. ،

التطبيق النهائي :

بعد استكمال اجراءات المقياسين والتأكد من صدقهما وثباتهما . قامت الباحثة بتطبيقهما في آن واحد بصورتهما النهائية على عينة البحث وبلغت (160) طالبا من مديرية تربية بغداد

الكرخ الثالثة ، وقد شرحت الباحثة لأفراد العينة تعليمات المقياسين وقد بلغت مدة الاستجابة على المقياسين (24) دقيقة

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ، بناءً على بيانات البحث الحالي وعلى وفق اهداف البحث .

الهدف الاول : معرفة مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة :

اظهرت النتائج ان متوسط درجات مقياس الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة المشمولين في البحث الحالي هو (٥٥,٣٤) درجة وانحراف معياري قدره (١١,٤٩) درجة ، و أحتسب المتوسط الفرضي لمقياس الحرمان العاطفي فكان مقداره (٦٨) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (-١٣,٩١) في حين ان القيمة التائية الجدولية تساوي(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٥٩) ، وبما ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية ولصالح الوسط الفرضي فهذا يدل على أن الفرق ذو دلالة احصائية ، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١٦٠	٥٥,٣٤	١١,٤٩	٦٨	- ١٣,٩١	١,٩٦	دالة لصالح الوسط الفرضي

يتضح من الجدول أعلاه أن الطلبة لا يعانون من الحرمان العاطفي ، فقد اظهرت النتيجة دالة لصالح الوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (159) ، وتفسر هذه النتيجة أن طلبة المرحلة المتوسطة يلاقون العطف والحنان من الاسرة والمدرسة وهم يمرون في المراهقة ، وكذلك التفاعل الاجتماعي الايجابي والعلاقات الإنسانية مع أقرانه مما يولد له التكيف والتوافق الاجتماعي للفرد في حياته الاسرية والمدرسية ، وهذا يتفق مع بولبي (Bowlby,1959) الذي يعتقد أن الفرد الذي ينال العطف والمحبة والاستحسان من الاخرين

تتولد لديه علاقات انسانية ، و يرى أن العلاقات الطيبة المبنية على أساس الود والتفاعل والتفاهم بين مقدمي الرعاية الأساسية والأبناء تؤدي الى شيوع العاطفة .

الهدف الثاني : معرفة مستوى الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة :

اظهرت النتائج أن متوسط درجات مقياس الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة المشمولين في البحث الحالي هو (٥٨,٢٣) درجة وانحراف معياري قدره (٨,٤٢) درجة ، و احتسب المتوسط الفرضي لمقياس الفشل المعرفي فكان مقداره (٧٠) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (– ١٧,٥٧) في حين أن القيمة التائية الجدولية تساوي(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٥٩) ، وبما أن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية ولصالح الوسط الفرضي فهذا يدل على أن الفرق ذا دلالة احصائية ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١٦٠	٥٨,٢٣	٨,٤٢	٧٠	– ١٧,٥٧	١,٩٦	دالة لصالح الوسط الفرضي

اظهرت نتيجة هذا البحث انخفاض في مستوى الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (159). وقد يعود السبب هذه النتيجة لوجود من يرعاهم ويهتم بهم ومتابعتهم من الاهل وكذلك وجود مدرسين يحاولون تنمية ذاكرتهم بالحفظ والفهم للمعلومات وخزنها بشكل الايجابي وقد يكون استعمالهم لاستراتيجيات معينة للاحتفاظ وتنظيم المعلومات التي يحصلون عليها في المدرسة ونقلها إلى جهاز الذاكرة بعيدة المدى من أجل خزنها لفترة أطول. وهذه النتيجة تتفق مع رؤية العالم برودبينت (Broadbent, 1952)الذي يرى أنه إذا استطاع تنظيم المعلومات بشكل صحيح يؤدي الى تخزين وعد تزاحمها بينما يعتقد عند تزاحم المعلومات قد يؤدي الى اخفاقات الذاكرة في التخزين للمعلومات لا سيما عند استقبال الفرد لمثيرين سمعيين مختلفين في آن واحد وفشله في تحديد أهمية أحدهما هو الذي يقود الى ارتكاب الفشل المعرفي .

الهدف الثالث : – كشف العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والفشل المعرفي لدى الطلبة

للتعرف على طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة قامت الباحثة باستخراج معاملات ارتباط (بيرسون) بين الحرمان العاطفي والفشل المعرفي ، و استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يوضح الارتباط للمتغيرين الحرمان العاطفي والفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

العينة	قيمة معامل الحرمان العاطفي والفشل المعرفي	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
١٦٠	٠,٤٢	٥,٨٣	١,٩٦	دالة

وتشير بيانات الجدول المذكور إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الحرمان العاطفي والفشل المعرفي لدى الطلبة وهي نتيجة تدل على ان الطلبة كلما قل الحرمان قل الفشل المعرفي عندهم .

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي :-

١ – إن طلبة المرحلة المتوسطة لا يعانون من الحرمان العاطفي فيمكن تفسر هذه النتيجة إلى أن الطلبة في هذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة المبكرة ينالون العطف والحنان بشكل خاص ومتميز من الاسرة والمدرسة .

٢– و اظهرت النتائج أن طلبة المتوسطة لا يعانون من الفشل المعرفي بل يتميزون بقدرات عقلية معرفية عالية ويمكن تفسير ذلك هو الاهتمام بهم بهذه المرحلة العمرية ومتابعتهم في دراستهم .

٣– وجود علاقة ارتباطية وهو أمر طبيعي على وفق المنطق لأن قلة الحرمان العاطفي ولد عند الطلبة الود والطمأنينة من المربين قل الفشل المعرفي واعطى دافعا للمتعلم والاجتهاد من أجل النجاح والتفوق.

التوصيات : توصي الباحثة ما يأتي :-

١ – دعم المؤسسة التربوية المنهج الدراسي ببرامج واساليب تربوية من أجل الافادة منها في غرس العاطفة في نفوس الطلبة. فضلا عن تثقيف الاباء والامهات والهيئات التعليمية دور العاطفة على الافراد بحياتهم ومسيرتهم التعليمية

٢–ضرورة التأكيد من قبل المربين ومنهم المدرسين على تطوير العلاقات الاجتماعية والانسانية بين الطلبة.

٣ – تدريب المدرسين على طرق واساليب حديثة من اجل تعليم للطلبة كيف الحفاظ على المعلومات وخزنها وتنظيمها بشكل صحيح .

المقترحات: بناءاً على ما توصل اليه البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

١ – إجراء دراسة عن والحرمان العاطفي على مراحل عمرية أخرى كالأطفال وغيرهم

٢ – إجراء دراسات ارتباطية بين الفشل المعرفي ومتغيرات أخرى كالنسق القيمي ، ولسلوك الاستقلالي.

٣– إجراء دراسة تشتمل على عينة من الطلبة في مديريات التربية في محافظات القطر مثل البصرة وكربلاء وصلاح الدين وغيرها.

- **الأميري ، احمد علي محمد (١٩٩٨) . الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي . رسالة ماجستير. كلية التربية . الجامعة المستنصرية .**
- **توق ، محيي الدين وعلي ، عباس (١٩٨٤) . أنماط رعاية اليتيم وتأثيرها على مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الأردن . مجلة العلوم الاجتماعية . المجلد ٩ . العدد ٣ .**
- **جابر ، عبد الحميد وكفافي ، علاء الدين (١٩٩٢) . معجم علم النفس والطب النفسي . ج٣ . القاهرة : دار النهضة .**
- **دافيدوف ، لندال . ل (١٩٨٨) . مدخل الى علم النفس . ط٣ . ترجمة سيد الطواب . القاهرة : الدار الدولية للتوزيع والنشر .**
- **داود ، عزيز حنا والعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٠) . علم نفس الشخصية . الموصل : مطابع التعليم العالي**
- **الدليم، فهد فاروق عبد السلام(١٩٩٢) : مقياس الطمأنينة النفسية، الطائف، المملكة العربية السعودية.**
- **السعدي، عقيل نجم عبد خلاف(٢٠١٦)الحرمان العاطفي والأمن النفسي وعلاقتهما بالتعلق المتجنب اطروحة غير منشورة . كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.**
- **السعدي، فاطمة ذياب مالود(٢٠١٧) .فشل المعرفي وعلاقته بالتدريس الابداعي لدى طلبة الجامعة: مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل**

- الشرقاوي، أنور محمد (١٩٩٢): علم النفس المعرفي المعاصر، الطبعة ١، مكتبة الانجلو المصرية،
- الشوارب، اياد جريس. (٢٠٠٣). تطور السلطة عند الطلبة الأردنيين وعلاقته ببعض التغيرات. اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة عمان العربية. .
- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) . الشخصية بين التنظير والقياس . بغداد : مطابع التعليم العالي .
- الصمادي ، عبد الله وماهر ابيع (٢٠٠٤) : القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، دار وائل للنشر ، عمان .
- فهمي ، مصطفى (١٩٩٨) . الصحة النفسية – دراسات في سيكولوجية التكيف . ط٤ . القاهرة : مكتبة الخانجي .
- الكعبي ، كاظم محسن كويطع (٢٠١٣) فاعلية أنموذج المصفاة الانتقائية لـ(برودبنت) في معالجة الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ،الجامعة المستنصرية .
- محمود، محمد وعيسى مصطفى (١٩٨٥): اثر الضوضاء على عملية التعليم، مجلة آداب المستنصرية، العدد (١١).
- مغاريوس ، صموئيل (١٩٧٨) . الصحة النفسية والعمل المدرسي . ط١ . القاهرة : مكتبة النهضة .
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠١): الارشاد والعلاج النفسي الاسس النظرية والتطبيقي، كلية العلوم التربوية ،ط ١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- الملك ، حاجة حسن احمد (٢٠٠٠) . أثر الحرمان من الوالدين في تطور التعاطف عند الطفل السوداني . أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية أبن رشد . جامعة بغداد .
- النعيمي، مهند محمد (١٩٩٩): اثر بعض المتغيرات على الانتباه (دراسة تجريبية)، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد.

References

• Al -Malik, Haji Hassan Ahmed (2000). The impact of parental deprivation on the development of empathy for the Sudanese child. Unpublished Dissertation. Faculty of Education Ibn Rushed. Baghdad University.

• Al Naimi, Muhammad Mohammed (1999): The Effect of Some Variables on Attention (Experimental Study), (unpublished PhD thesis), Faculty of Arts, Baghdad University..

• Al-Samadi, Abdullah and Maher Abeib (2004): Psychological and Educational Measurement and Evaluation between Theory and Practice, Dar Weal Ron Publishing, Amman.

• Al-Sharqawi, Anwar Mohammed (1992): Contemporary Cognitive Psychology, 1st Edition, The Anglo-Egyptian Library,

• Daoud, Aziz Hanna and Obeidi, Nazem Hashim (1990). Personal Psychology. Mosul: Higher Education Press

• Davidoff, Lendl. (1988). Introduction to Psychology. I. Translation: Sayed Al_ Taw Cairo: International Distribution and Publishing House

• Fahmi, Mustafa (1998). Mental health - Studies in the psychology of adaptation. 4therd. Cairo: Al-Khanji Library.

• Jaber, Abdel Hamid and Kafafi, Alaa Eddin (1992). Dictionary of Psychology and Psychiatry. Cairo: House of Renaissance

• Kaabi, Kazem Mohsen Quetta (2013) Effectiveness of the selective filter model (of the Prodpent) in the treatment of cognitive failure in middle school students (unpublished doctoral Dissertation) Faculty of Education, University of Mustansiriya.

• Magarios, Samuel (1978). Mental health and school work. 1sted .Cairo: Renaissance Library.

• Mahmoud, Mohamed and Aissa Mustafa (1985): The impact of noise on the process of education, Journal of Arts of Mustansiriya, Issue. (11).

• Melhem, Sami Mohamed (2001): Counseling and Psychotherapy, Theoretical and Applied Foundations, Faculty of Educational Sciences, 1sted, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

• Saadi, Aqeel Najm Abd Khallaf (2016) Emotional deprivation and psychological security and their relation to attachment avoids (unpublished thesis). Faculty of Education, Mustansiriya University.

• Saadi, Fatima Dhiab Maloud (2017). The failure of knowledge and its relation to creative teaching among the students of the university: Journal of the Faculty of Basic Education for Educational Sciences and Humanities / University of Babylon

• Touq, Mohiuddin and Ali, Abbas (1984). Patterns of orphan care and its impact on the concept of self in a sample of children in Jordan. Journal of Social Sciences. Vol. 9. Issue 3.

•Al_ shawarib, Eyad Grace. (2003). The development of power among Jordanian students and its relationship to some changes.(Unpublished doctoral Dissention) . College of Graduate Studies. Amman Arab University.

•Al- Amiri, Ahmed Ali Mohamed (1998). The psychological pressures on the students of Taiz University and their relation to their academic achievement. Master Thesis. Faculty of Education, . Mustansiriya University .

Saleh, Qassim Hussein (1988). Personality between endoscopy and measurement. Baghdad: Higher Education Press.

- Ausuble, D. & et al . (1978) . Theory and Problems of Adolescent Development . New York : Grune Stratton .
- Bowlby, J. (1952). Child care and the Growth of Love. Geneve World Health organization
- ----------, (1980). Attachment and Loss. Vol 3. Loss. Sadness and Depression. London : Hogarth Press and the Institute of Psychoanalysis.
- ----------, (1982). Attachment and Loss . Vol. 1. Attachment (2nd ed).New York : Basic.(original work Published 1969) .
- Hazan , C. & Shaver , P. R. (1990) . Love and Work : An attachment theoretical Perspective . Journal of Personality and Social Psychology . 59 , (pp.270 - 280) .
- Hetherington, E. Maris & Barker , Ross, D. (1986) . Child Psychology . 3rd ed . New York : McGraw - Hill Book Company
- Bruce , D . perry . M. D . Duane Rungan . (2006) . Attachmentin Maltreated children , ph . D , Texas University , 154.
- Maslow, A. H. (1970). Motivation and personality. 2nd ed . New York . Harper and Row.
- ----------, (1972) . Manual for the Security In Security Inventory : pauls Alto calfi cosulting Psychologists press.
- Medinnus, R,G & Johnson C.R (1976). Child and Adolescent psychology . New Jersey : prentice -Hall .

- Paul , A . L. (1980) . Fatherless Children Wiley Series in Child Mental Health . New York
- Rogers , C . (1959) . A Theory of therapy , personality , and interpersonal relationships . In (ed) S. Koch , Psychology , a study of scince. vol . 3 : Furmulation of the person and the social context . NY: McGraw- Hill .
- ----------, (1980) . Away of being . NY: Houghton Mifflin .
- Dominic , W . Massaro (1975) : Experiment Psychology and information processing . Chicago , U.S.A.
- Merckelback,T et al (1996): Memory and Cognitive Failure, Fishr Books.Diagnostic , Heft 2 , Goettingen .
- Margaret , W . Matlin (1994) : Cognition (3rd) , Harcout Brace Publishers. motivation . In D.G. Berliner & R.C. cal fee (Eds) Handbook of
- Broadbent (1957): A mechanical of Human Attention and Immediate Memory. Psychology Review (64), P. 205. DyKeman, B.F. (1998). Historical and contemporary models of attention processes with implications for learning. Education, vol. 119, Issue 2, PP: 359-366
- Harber, A & R.P. Runnyon (1983): Eundamentais of Psychlogoy, 3ed Addision - ws/ey publishing Co, London.
- Michael, W. F. (1982): Attention an Arousal, New York, U.S.A.
- Klausmeier ,H. J. and Allen, P.S.(1978):Cognitive Development Of Children Youth .Academic Press, Inc ,USA.
- Ellis, S., & Siegler, S. R. (1994). Development of problem solving thinking and problem solving, New York Academic press.
- Laird, J. & Apostoleris, N. (1996). Emotional self- perception the emotions: social, cultural and biological dimension London is a republication.
- Broadbent, D. E., Cooper, P. F., Fitzgerald, P., & Parkes, L. R. (1982): The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its correlates, British Journal of Clinical Psychology
- Daniel,M & Jessica,L(2005): cognitive failure in every life, New York, Guilford Press.